Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظفر والغلبة لكم، إنه خير مولى، فلا يضيع من يتولاه، وخير نصير، فلا يهزم من ينصره.

كيف تقسم الغنائم؟

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾﴾.

المفردات:

(غنمتم):

من الغنيمة وأصلها إصابة الغنم والمراد ما أخذ من الكفار قهرا، أما ما أخذ بلا حرب فهو فيء كالجزية وعشر التجارة إلخ ما هو مبين في كتب الفقه .

﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ هو يوم بدر لأنه فرق بين الحق والباطل وظهر في الوجود أن لمحمد المهاجر من بلده قوة غلبت كفار قريش المغرورين.

(المعنى):

سئل النبي ﷺ عن الأنفال وتقسيمها، والمراد بها الغنائم كما سبق. فأجاب القرآن على سؤالهم مبينا أن حكمها لله ويقسمها الرسول ﷺ على حسب ما أمر به ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾.

وهذا بيان لحكمها بالتفصيل:

واعلموا أيها المسلمون أن الذي غنمتوه من الكفار. أيا كان قليلا أو كثيرا فحق ثابت، واجب، أن لله خمسه وللرسول، ولذوى القربى، واليتامى والمساكين وابن السبيل.

فالغنيمة تقسم خمسة أقسام خمسها لهؤلاء الخمسة، وأربعة أخماسها الباقية للجيش بدليل بيان هذا الخمس والسكوت عن الباقي مع قوله تعالى (غنمتم) قال القرطبي: لما بين الله تعالى حكم الخمس وسكت عن الباقي دل ذلك على أنه ملك للغانمين.